واقع اللغة العربية عند غير العرب (بنغلاديش)

د. محمد أنوار الكبير

مقدمة:

إن اللغة العربية كلغة أخرى، هي وسيلة التواصل والتفاهم بين الناس و الأجيال مع ما ينشأ عن ذلك من ارتباط عاطفي، لا تختلف طبيعتها بين العصور عن ارتباط الشخص بأقاربه وأصدقائه ومعاصريه. ومع ذلك للغة العربية خاصية أخرى لا تخفى أهميتها وخطورتها عند العرب وغير العرب. وهي كونها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. ولذلك هي محبوبة ومشرفة لدى المسلمين في أنحاء العالم . وإن قضية اللغة العربية يجب أن ترفع إلى مرتبة القضايا الكبرى للأمة، قضايا الوجود والسياسة والتخطيط للحاضر والمستقبل.

أهداف البحث:

التعرف على واقع اللغة العربية في الدول غير الناطقة بها وبخاصة بنغلاديش.

وبيان التحديات التي تواجهها اللغة العربية في عصر العولمة وحلها.

وإبراز أهم مشاكل تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية عند غير العرب وحلها.

محاور البحث:

- لمحة تاريخية عن اللغة العربية:
- توضيح الوضع الحالي للغة العربية في البلدان غير الناطقة بها
- إبراز بيان تحديات اللغة العربية وحلها .
- بيان المعوقات لتعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية في البلاد الإسلامية وغير الإسلامية.

- أهمية البحث: يتناول البحث موضوعا في غاية الأهمية هو واقع اللغة العربية عند غير العرب وتحدتها وبيان حلها وإبراز مسؤولية الأمة المسلمة في رفع شأن اللغة العربية.
- منهج البحث: المنهج الوصفي والتحليلي.
- حدود البحث: الحدود البشرية: المواطن غير العربية في مكان ما.
- الخاتمة والتوصيات.

لمحة تاريخية عن اللغة العربية:

إن اللغة العربية من اللغات السامية، تطورت مع تطور الزمان بالتغير في مراحلها المختلفة . وهي أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو أدب وخيال مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلوم المختلفة . ولغة الكتاب الخالد المنزل من السماء، وهو القرآن الكريم، وهو كتاب معجز ببيانه و أسلوبه في الدرجة الأولى، اهتم المسلمون من العرب وغير العرب باللغة العربية لأجل الدين الإسلامي. ولقد برع الكثير من غير العرب في التقيد لعلوم هذه اللغة النحوية والصرفية والبلاغية إلى جانب إخوانهم العرب . وذلك من أمثال ابن المقفع (ت ١٤٣) وسيبوية (ت١٨٠ه) وأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٨هـ) الجاحظ (ت٢٥٥هـ) ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) وابن جني (ت ٣٩٢هـ) وعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٩١هـ) الزمخشري (ت٥٣٧هـ) والسكاكي (ت٦٠٦هـ) وغيرهم من

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

العباقر الأفذاذ.١

فقد فتح القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم للغة العربية أبوابا كثيرة من فنون القول، فعولجت بها أمور لم تكن العربية لتعني بعلاجها من قبل، ذلك كمسائل القوانين والتشريع، والقصص والتاريخ،والعقائد الدينية، والجدل فيما وراء الطبيعة، والإصلاح الإجتماعيي والنظم السياسية، وشئون الأسرة وأصول القضاء والمعاملات، دراسة مظاهر الفلك والطبيعة والحيوان والنبات.... هلم جرا.٢

وأخذ الإسلام يرسي القواعد الاجتماعية لهذه الأمة، بحيث تكون أمة مثالية يتعاون أفرادها على الخير آمرين بالمعروف وناهين عن المنكر، يسودهم البر والتعاطف،حتى لكأنهم أسرة واحدة محيت أفرادها كل الفوارق القبلية والجنسية، وأيضًا فوارق الشرف والسيادة الجاهلية. فالناس جميعا سواء في جميع المناسك وفي الحقوق والواجبات وينبغي أن يعود إخوة.٣

ومن هنا انتشرت اللغة على نطاق العالم القديم (آسيا و أفريقيا وأوربا) لأنها وعاء العقيدة الإسلامية. وأصبحت لغة قومية لكثير من المجتمعات الإسلامية في آسيا وأفريقيا، ومن هذا وصلت اللغة العربية إلى أرقى لغة في العالم العربي وغير العربي، وهي ثروة ثقافية للإنسانية قاطبة، وقد استفادت منها اللغة الأخرى كالعبرية والفرنسية والإنجليزية. فقد بلغ العرب في عقد القرآن مبلغا من الفصاحة لم يعرف في تاريخهم من قبل.

بداية ضعف الاهتمام باللغة العربية:

ابتعد الناس عن اللغة العربية في عصر السلاجقة بتملك الأعاجم قيادة العالم الإسلامي. قال ابن خلدون "ولما تملك العجم من الديلم والسلاجقة بعدهم بالمشرق وزناتة والبربر بالمغرب وصار لهم الملك والإستيلاء على جميع الممالك الإسلامية فسد اللسان العربي لذلك، وكاد يذهب لولا ما حفظه من عناية المسلمين بالكتاب والسنة الذين بهما حفظ الدين وصار ذلك مرجعاً لبقاء اللغة المضرية ". ٤

بعد ذلك موجة الاستعمار الأوربي التي صاحبها هجوم ثقافي وفكري وعسكري، وعادوا تعليم العربية بشتى الوسائل في البلدان المغربية والشامية والمصرية وبلاد الرافدين وغيرها. وصاحب هذه الحملات موجات استشراقية لأغراض مشبوهة لأبعاد المسلمين من العرب وغير العرب عن العربية، فدعوا إلى أمور منها:

(١) الشعر الحر

(٢) وإحياء اللهجات العامية.

(٣) وتغيير الرسم القرآني.

(٤) وتغيير الأرقام العربية.

(٥) إشاعة المولد من الألفاظ في وسائل الإعلام.

(٦) وتنزيل لغة الجرائد في مدونات أهل الإسلام.

(٧) وتشييد الحواجز عن كتب المواد للسان العرب. ٥

(٨) والغزو الاقتصادي جعلها سوقا مستهلكا فنهب ثرواتها وأفقر شعوبها . ولعل ذلك كله فرض على الأمة البحث عن شخصيتها في محاولة لفهم سيرورة النهوض الحضاري لهدة الأمة وبناء انسان متميز عن غيره من أبناء المجتمعات الأخرى . عقيدة فكرا وسلوكا لتقام من خلاله حضارة فكرية ومادية متميزة عن غيرها من الحضارات.٦

التحديات التي تواجهها اللغة العربية في العصر الحديث:

(٠١) العولمة:

إن اللغة العربية تواجه تحديا قويا في عصر العولمة كما نراها اليوم تسير نحو التأثير السلبي في الهوية والسيادة وتذويبها وطمس معالمها. وابتعد الناس عن اللغة العربية ليزدهر التغريب و تتحقق التبعية.و أهم أهداف العولمة القضاء على اللغة العربية لقطع كل صلة

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الأمم بين المسلمين.

في ظل العولمة والتسارع التقني، اللذين لا يتعرفان بخصوصيات، ويعملان في الوقت ذاته على تثبيت واقع الحتمية اللغوية، حتى أن وجود اللغة الإنجليزية وحضورها أصبح وكأنه قدر حتمي لا مناص منه، تبدو الحاجة ملحة لاستنقاذ الهوية اللغوية، واستثارة روح المقاومة والوقوف سدًا منيعا أمام محاولات الاستلاب الثقافي والطمس اللغوي، والبناء على ما قام به السلف الصالح من محاولة الربط بين اللغة والفطرة والنص، مما سيدفعنا مطمئنين لإنشاء متن لغوي حر، بعيدا عن الدونية اللغوية، وبناء النظريات اللغوية المنطلقة من بنيتنا المعرفية الإسلامية. ولحتقيق ذلك ينبغي إيلاء التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية دورا أكبر في الحياة العامة، إذ يغدو التفكير في المحافظة على اللغة العربية ضرورة دينية وأمنا قوميا. ودافعا للانعتاق من قيد الآخر.

ولعل العولمة من أخطر الظواهر المعاصرة التي تواجه الأمة العربية والإسلامية، ولعل مبعث الخطر فيها أنها تؤثر على هوية الشعوب وثقافتها وأن اللغة عنصر مهم من عناصر الثقافة. فإن اللغة العربية ليست بمنأى عن هذا. فقد تأثرت اللغة العربية بالعولمة الثقافية.

محاربة اللغة العربية:

ومن أهداف العولمة القضاء على اللغة العربية، يهدف قطع كل صلة بين المسلمين وبين التشجيع الإسلامي، وخاصة كتاب الله الذي يريدون أ، يصبح كتابا غير مفهوم إذا- لا قدر الله – ضعفت معرفة المسلمين والعرب بلغتهم، أو هجروا الفصحى واكتفوا باللهجان المحلية.

وقد شن العالم الغربي على اللغة العربية حربا ذات شقين:

الشق الأول: يهدف إلى إبعاد المسلمين والعرب عن لغتهم ومزاحمة لغاته لها. وبذلك يقل علمهم بها، وتضعف معرفتهم لها.

الشق الثاني: يحاول بكل الوسائل إزاحة اللغة الفصحى وإحلال اللهجات المختلفة في البلاد العربية مكانها، بحيث لا يتيسر للغرب التفاهم فيها بينهم، فضلا عن تعذر أو صعوبة فهم القرآن والسنة النبوية، وسائر كتب التشريع والتراث الإسلامي.٧

هذه المحاربة للغة العربية سواء كانت بهدف قطع العرب والمسلمين صلتهم بالقرآن الكريم أو إشاعة اللغة العامية، أو التأكيد على أن قواعد اللغة العربية صعبة للغاية. ويكفي أن يكون هذا مبررا للعدول عنها إلى العامية، هذه المحاولات جميعا كانت بهدف القضاء على أهم مقومات الوحدة العربية والوحدة الإسلامية.٨

تغيير نظم التعليم:

يعاني الشباب المسلم في الوقت الحاضر من إزدواجية التعليم في بعض البلاد العربية والإسلامية، وحيث أوجد الاستعمار في بعض البلاد العربية سلمان تعليميات غير مرتبطين ولا متصلين ببعضهما البعض، وحيث وجدت مدارس حديثة إبتدائية وتجهيزية وخصوصية وعالية توصل إلى المناصب والنفوذ والثروة، متوازية مع التعليم الديني في المعاهد الدينية والكتاتيب، والتي لا توصل إلى شيء من المناصب والنفوذ.٩

وهي اليوم تواجه حرباً شرسة تستهدف لغتها وتاريخها وتراثها وهويتها، والتراث العربي الإسلامي ثروة إنسانية حضارية أغنت المعرفة الإنسانية عبر العصور١٠

(٠٢) هيمنة اللغة الإنجليزية في الدول غير الناطقة بها:

تعاني اللغة العربية قضاء جزئيا في ظل هيمنة اللغة الإنجليزية لغة العولمة الرئيسية .

إن انتشار مفهوم الهيمنة اللغوية دليل المحاولات المستمرة من أعداء الأمة لأفقاد اللغة العربية جوهرها التاريخي، من خلال (التدمير الخلاق للغة العربية) أي تفتيت المجتمعات العربية عن طريق اللغة ونشر الثنائية والازدواجية . وبناء عليه الا يحق للمجتمعات . خاصة أن تنظر بعين الريبة والشك تجاه الأفكار التي تنادي بالتحديث والحداثة.وما بعد الحداثة، واللغة الكونية إلخ من تلك المصطلحات والمفاهيم التي تجعل من اللغة الإنجليزية خاصة شريكة للغة العربية أو بديلا كاملا عنها نراه في معظم أدوات التواصل والاتصال ووسائل الإعلام

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

والإعلان.١١

(٠٣) وسائل الإعلام:

مازال الإعلام واحدا من العوامل المهمة التي تركز عليها الأمم في إظهار الوجه المشرق لتراثها، وإبراز إنجازاتها وما ينتظر من مستقبل واعد.

وللإعلام في عصر الحديث قوة الهجوم على اللغة العربية من أهل الأهواء عبر إشاعة العامية والدراما وغيرها وإضعاف الإهتمام بها في التعليم ووضع المسابقة للأدب النبطي وإهمال الأدب الفصحى.

و للإعلام كذلك وزارات وخبراء ومستشارون وكليات وجامعات متخصصة لعلمه ومؤسسات إعلامية تحضنه.وللغة أهمية عظيمة في نجاح الإعلام وتوصيل رسالته، وتحقيق أهدافه، لغة الإعلام معظمها اللغة الإنجليزية واللغة العامية لأنها لغة الاقتصاد والصناعة والتقدم١٢

(٠٤) استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية

مثل التركية اللغة الملاوية وغيرها من اللغات:

(٠٥) التعريب المصطلحات الأجنبية:

تعريب المصطلحات الأجنبية، وبخاصة في ميدان العلوم، أمر تقتضيه طبيعة العصر، وذلك حتى لا يضطر أبناء العرب وغير العرب إلى دراسة العلوم باللغات الأجنبية . يقول الأستاذ عمر الدسوقي: "إن اللغة العربية في حاجة إلى نهضة وتجديد وإحياء وتعريب كثير من العلماء، حيث أنتشرت الحضارة و وجدوا أنفسهم إزاء آلاف من الكلمات والتعبيرات الأجنبية لا يستطيعون نقلها إلى اللغة العربية١٣

(٠٦) التغريب:

يتخذ دعاة التغريب والمهزومون فكريًا وحضاريا، وفي مقدمتهم دعاة هدم اللغة الفصحى، سيلان من الشعارات البراقة والكلمات الخلابة، بقصد لفت الأنظار نحوهم، ويوزعون اتهامهم في كل اتجاه.

(٠٧) جهود تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

ضعيفة غير مؤثرة مع إقبال ما يزيد على ١٠٥ مليار مسلم في تحفز لتلقي لغة الكريم.

حل التحديات:

إن الناطقين لغير اللغة العربية و العالم الغربي بوجه عام يشاهدون اليوم التحديات للغة العربية في المجتمع بفعل العولمة الذي يمس الوضع السيادي للغة العربية فيجب على هذين العنصرين على أن تأخذ اللغة العربية مكانها وقوتها الشعور بقدرتها على استيعاب المنجزات الحضارية، ولتكن نظرتهما إلى المستقبل في عصر العولمة أكثر ثقة وأن تبقى اللغة العربية حية ومنجية و فاعلة صامدة آمام قوى العولمة المختلفة وقادرة على استيعاب المنجزات الحضارية وفاعلة في المجتمع ومقبولة في المجالات المختلفة من صناعة وتجارة ووسائل النتاج وصياغة المواد العلمية والإعلامية وغيرها.١٤

كما نرى اهتمام بعض الدول الآسوية ك "اليابان" و "الصين" و "كوريا" والأوربية مثل فرنسا وإسبانيا وروسيا و إيطاليا وبرتغالية وغيرها من البلدان ينشر لغاتها وثقافاتها الوطنية في أرجاء العالم، وترصد ميزانيات ضخمة لتمويل المراكز والمؤسسات التي تنهض بهذه المهمة، تخطط برامج ذات مستويات متدرجة لتعليم لغاتها لغير الناطقين بها مع العلم.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

يجب على البلاد العربية والدول الإسلامية أن تبذل الجهود لنشر اللغة العربية أكثر من تلك الدول، لأن المسألة اللغوية عموما ومسألة اللغة العربية تحديدا تستدعي وتستحق جهودا أكبر بكثير مما تأخذ الآن، لأن قضية اللغة العربية تحتاج إلى صحوة وحركة على غرار الحركة الإسلامية والصحوة الإسلامية . فهل نطمع إلى أن نشهد انتفاضة لغوية عربية تبشر بمستقبل قريب للعربية في عصر العولمة؟١٥

وتزايدت الحلول والجهود وتنوعت في العقود الأخيرة لحماية اللغة العربية والنهوض بمستوى الأداء بها خاصة في دول حكمتها أنظمة ترفع شعارات قومية وعروبية وبخاصة المملكة العربية السعودية تقدم المنحة الدراسية والمساعدات المالية لتعلم اللغة لأبناء المسلمين غير العرب من أنحاء العالم في جامعتها المختلفة وأوفد بعض الدول العربية مبعوثين لتدريس اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية التي انتشرت في الدول غير العربية.

هذه الخدمة تفيد غير العرب في تعلم اللغة الفصحى ونشرها في بلادهم غير العربية لأنهم يتمكنون في اللغة العربية الفصحى من الذين يدرسون اللغة العربية في بلاهم لا يتمكنون مثلهم والإمارات العربية المتحدة تبذل جهودا جبارة لحماية اللغة الفصحى وإعطاء الجوائز المختلفة في تعليم القرآن الكريم واللغة العربية الفصحى بخاصة السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الوزارة دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي حفظه الله الذي يقدم الجائزة القيمة للباحثين الذين يقدمون البحث في المؤتمر الذي يقيم المجلس الدولي للغة العربية الذي أسس في العام ٢٠٠٧م يستمر المؤتمر في كل سنة .

كما أصدرت الجزائر قانون تعمم استعمال اللغة العربية عام ١٩٩٠م وكذلك صدرت قوانين مماثلة لرعاية اللغة العربية ودعمها خاصة في المؤسسات التعليمية في السعودية وفي السودان عام ٢٠٠١م والأردن عام ٢٠٠١م وعمان عام ١٩٩٤م واليمن عام ١٩٩٠م.

على الأمة المسلمة من العرب وغير العرب

أن يعمل على رفع شأن اللغة العربية وتطور تعليمها بالأمور الآتية:

- إيجاد النص اللغوي المعاصر الذي ينبغي أن يكون سهلا وميسرا في الخطوة الأولى.
- ينبغي الاستفادة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ونهج البلاغة في كل المدارس والجامعات لتقوم باللغة الفصحى .
- تنمية المهارات اللغوية لدى المتكلم بخاصة لطلاب غير العرب أن ينبغي أن يكون متلافيا لأخطاء الكلام وللاستفادة من تقنيات التعليم في هذا الصدد.
- إيجاد المعاجم والقواميس العصرية تزويدها باللوحات والرسوم التوضيحية وتطوير هذه المعاجم بشكل دائم.

واقع تعليم اللغة العربية في البلاد غير العربية

إن تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بدأ في القرن الأول من الهجرة بعد أن اتسعت الفتوحات الإسلامية خارج جزيرة العرب، ودخل في الإسلام من لا يعرف اللغة العربية فأصبح تعليم لغة القرآن الكريم لأبناء البلاد المفتوحة واجبا على المسلمين الناطقين بالعربية . ومن هنا أن تعليم اللغة العربية وتعلمها أصبح مستمرا في العالم مع تطور الزمان.

وتطور تعليم اللغة العربية في البلاد غير العربية تطورا قويا يتزايد متعلمي اللغة العربية في البلاد غير العربية لأهداف مختلفة الدوافع . بعضهم يتعلمون اللغة لأسباب دينية ثقافية كما هو شأن أبناء الشعوب الإسلامية من أتراك وباكستانيين وبنغلاديشيين وماليزيين وأندونيسيين وغيرهم . أو لأسباب تجارية كما هو شأن الصينيين واليبانيين وغيرهم، أو لأجل مهام سياسية ودبلوماسية واستخبارية كما هو شأن الأوربيين و ألامريكيين وغيرهم. وكل هؤلاء لايجدون مايلائمهم، وما يكفي لتلبية احتياجاتهم، من مؤسسات وبرامج وأدوات لتعليم العربية.

من هذا المنطلق أن المسألة اللغوية عموما ومسألة اللغة العربية تحديدًا تستدعي وتستحق جهودا أكبر بكثير مما تأخذه الآن. ويجب علينا زيادة بحوثنا النظرية في كافة فروع تعليم العربية عامة وتعليم اللغة لغير الناطقين بها خاصة. ويجب علينا أيضا تحويل هذه البحوث النظرية إلى واقع ملموس ومطبق في مناهجنا وفصولنا كي نرى أثره على طلابنا، ونستفيد من البحوث اللغوية لغير العربية وتطبيقها في اللغة العربية.

والإفادة من العلوم اللغوية الحديثة والنظريات المتطورة في تدريس اللغات الأجنبية، ومدى ملائمتها للغة العربية وللحاق بركب العالم الحديث. وعصر الانفتاح العالمي، استعدادا للدخول إلى عالم القرن الحادي و العشرين حتى نستطيع أن نفيد لهذه اللغة مجدها ونسترجع عزها قبل أن تصبح غريبة على أبناء المسلمين غير الناطقين بها.١٦

إن تعلم وتعليم اللغة العربية مستمر عبر القرون العابرة ومازال مستمرا في قارة آسيا و أفريقيا وبلاد أوروبا وأمريكا لأجل فهم الدين الإسلامي والمسلمون أسسوا الخلاوي و الكليات والمدارس المتوسطة والثانوية والجامعات الإسلامية الحكومية وغير الحكومية وغيرها من المعاهد العلمية مثل ما أنشئت في الدول الناطقة بغيرها. كما هو واضح في بنغلاديش.

تعليم اللغة العربية في بنغلاديش:

خريطة بنغلاديش:

- الاسم : حكومة جمهورية بنغلاديش الشعبية (مختصرا بنغلاديش.)
- العاصمة: داكا
- تاريخ دخول الإسلام إليها:دخل الإسلام إلى البنغال في القرن الثاني عشر الميلادي عن طريق التجار العرب المسلمين وبعض الصوفيين التبشيريين ثم ساعدت الفتوحات الإسلامية في انتشار الإسلام في أنحاء يرجع الفتح الإسلامي لبلاد البنغال إلى محمد بختيار خلجي، قائد السلطان معز الدين محمد الغوري عام (٦٠٢هـ/١٢٠٥م)
- تاريخ الاستقلال: ١٩٧١/١٢/١٦م
- تاريخ الانضمام لمنظمة المؤتمر الإسلامي: ١٩٧٤م
- تاريخ الانضمام للأمم المتحدة: ١٩٧٤/٩/٧م
- أهم المدن: شيتاغونج. راج شاهي. خولنا . مومن شاهي. سلهت. بريشال. رونغبور
- العملة: تاكا
- الجغرافيا: الموقع: جنوب آسيا، يحدها خليج البنغال بين بورما و الهند.
- المساحة الإجمالية: ١٤٤٠٠٠كم٢.
- مساحة اليابسة: ١٣٣٩١٠كم٢.
- مساحة المياه: ١٠٠٩كم٢.
- نسبة الأراضي الصالحة للزراعة: ٦٠,٧٪ (تقديرات سنة ١٩٩٨م)

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

- مساحة الأراضي المروية: ٣٨٤٤٠كم٢ (تقديرات ١٩٩٨م)
- عدد السكان: ١٦٠ مليون
- المسلمون: ٩١٪
- المناخ:. نظرًا لوقوع بنغلاديش في منطقة مدار السرطان، فإن طقسها يكون استوائي شتوي معتدل في الفترة ما بين شهر أكتوبر إلى شهر مارس وحار صيفي رطب في الفترة ما بين شهر مارس إلى شهر يونيو. تستمر الرياح الموسمية الحارة والرطبة بدايةً من شهر يونيو وحتى شهر أكتوبر وتزيد من معدل سقوط الأمطار في بنغلاديش.
- اللغات:أكثر من ٩٨٪ من مواطني بنجلادش يتحدثوا البنغالية بإعتبارها لغتهم الأم، كما يستخدموا اللغة الإنجليزية بإعتبارها أيضا اللغة الرسمية كلغة ثانية بين الطبقات المتوسطة والعليا، وكذلك تستخدم على نطاق واسع في مجال التعليم العالي والنظام القانوني . تاريخيا، كانت قوانين بنجلادش مكتوب باللغة الإنجليزية القوانين ولم تترجم إلى البنغالية حتى عام ١٩٨٧، عندما تم عكس هذا الإجراء . دستور بنغلاديش وجميع القوانين الآن باللغتين الإنجليزية والبنغالية، وهناك أيضا العديد من لغات الأقليات الأصلية منها اللغة العربية .١٧
- الديانات: الإسلام هو الدين الأكثر انتشارا في بنغلاديش، والذي يشكل نحو ٨٦٪ و .٦٪ من السكان . يعتنق الديانة الهندوسية و ١٢ .١٪ من السكان،البوذية والمسيحية ١٪ . لدى بنغلاديش رابع أكبر عدد من السكان المسلمين بعد إندونيسيا وباكستان والهند . الهندوس يشكلون ثاني أكبر مجموعة دينية في بنغلاديش،١٨
- التعليم: يشمل التعليم في بنجلاديش ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: التعليم الابتدائي:(خمس سنوات ومدته: ١-٥ فصل) ويبدأ من ٦ سنوات ومعظم المدارس تدار بواسطة الحكومة ولكن بعضها له إدارة خاصة.

المرحلة الثانية: التعليم الثانوي: ويتكون من ثلاث أوجه:

× المدرسة الثانوية الأدنى: (فصولها من ٦-٨).

× الثانوية العالمية: (فصولها ٩-١٠).

× الثانوية الأعلى: (فصولها ١١-١٢).والتي تقدمة إلى الكليات المتوسطة والأقسام المتوسطة التي في منزلة الكليات.

المرحلة الثالثة: التعليم العالي: ما بعد التعليم الثانوي العالي (بعد الفصل ١٢) ويرفعه إلى درجة الكلية، والكليات المتخصصة، والجامعات ودرجات هذه المعاهد يبدأ من بكالوريوس في الفنون والآداب، بكالوريوس تجارة، بكالوريوس في العلوم، إلى درجات أستاذ في الفلسفة ودكتوراة في الفلسفة.

- التعليم الإسلامي: ويسير هذا النظام متوازياً مع النظام العام وذلك بتقديم التعليم الإسلامي إلى المسلمين: ويتكون من الابتدائي، داخلي (ثانوي)، عالم (ثانوي عالي)، فاضل (المرحلة الجامعية)، كامل (الدراسات العليا). ١٩
- أما الجامعات فعددها: الحكومية ٤٢ منها الجامعة الإسلامية كوشتيا والجامعة العربية الإسلامية. وجامعة داكا وغيرها من الجامعات الأهلية وعدها ١٠٢.
- الموارد الطبيعية و الإقتصادية: الغاز الطبيعي، البورانيوم، الأراضي الصالحة للزراعة والأخشاب. يعتمد الاقتصاد على الزراعة ويعتبر الأرز المحصول الرئيس، الجوت له أهمية خاصة لربطه بين الزراعة و الصناعة.
- المحاصيل الزراعية: الجوت ـ الأرز ـ الشاي ـ التبغ ـ قصب السكر ـ البطاطا ـ القطن ـ التويل ـ النباتات الزيتية ـ الخضروات والفواكه.
- الصناعات: الجوت ـ المنسوجات القطنية ـ الأسمدة ـ تكرير البرتول ـ الورق ـ مواد البناء.٢٠
- الوضع الحالي لتعليم اللغة في المدراس الإسلامية والمعاهد الإسلامية الجامعات الحكومية وغير الحكومية:
- التعليم الديني فيما يلي:
- تنقسم المدارس الإسلامية إلى الأقسام التالية:

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

- المدارس الإسلامية الحكومية: مثل المدرسة العالية الحكومية بداكا، والمدرسة العالية بسلهت، والمدرسة العالية الحكومية ببوغورا.
- المدارس الإسلامية التي تحصل المساعدة المالية من الحكومة جزئيًا.
- المدارس الإسلامية القومية التي لا تأخذ من الحكومة المساعدات المالية.
- الجامعات الإسلامية توجد فيها قسم اللغة العربية والدرسات الإسلامية.
- الخلاوي والكتاتيب، هذه أكثر انتشارا في أنحاء بنغلاديش. تدرس فيها القرآن الكريم وأحكام الدين والشريعة باللغة العربية.

مقررات المدارس الحكومية واضحة في الرسوم البيانية

المراحل	المواد الدراسية الرئيسية				
الداخل	القرآن والتجويد	الحديث الشريف	اللغة العربية	الحساب	الإنجيليزية
العالم	القرآن والتجويد	الحديث الشريف	اللغة العربية	التاريخ الإسلامي	الإنجيليزية
الفاضل	علوم القرآن والحديث	اللغة العربية	العلوم الشرعية	التاريخ الإسلامي	الإنجيليزية
الكامل	الحديث الشريف	التفسير وعلومه	التاريخ الإسلامي	الأدب العربي	الفقه الإسلامي

مقررات المدارس القومية

المراحل	المواد الدراسية الرئيسية			
الابتدائية	القرآن الكريم	الديانات	اللغة الفارسية	المواد العصرية
المتوسطة	اللغة العبية	الفقه الإسلامي	النحو والصرف	سيرة الرسول
الثانوية	ترجمة القرآن	الفقه والفرائض	اللغة العربية	علم البلاغة
الفضيلة	الحديث الشريف	التفسير	العقائد	الفقه الإسلامي
التكميل	الحديث الشريف (كتب الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث)			علوم الحديث

إن تعليم اللغة العربية في هذه المدارس الإسلامية مرتبط بتعليم علوم الدين (القرآن الكريم والعلوم المصلة بها حتى يتمكن المسلم من أداء شعائر الدينية والوقوف على التراث، فالدين هو العامل الأكثر أهمية، والدافع الذي يدفع الأمة المسلمة إلى تعلم قراءة وكتابة العربية، هذه الرابطة اللغوية الدينية هي التي جعلت للعربية قداستها لدى المسلمين من غير العرب خاصة.٢١

يدرس الطلاب مع اللغة العربية المواد الأخرى مثل اللغة البنغالية والإنجيليزية والعلوم والجغرافيا وغيرها من المواد الدراسية في هذه المدارس الإسلامية.

إن الطالب يدرس في هذه المدارس الإسلامية أكثر من عشر سنوات والأكثر بعد ذلك يحصل الطالب على شهادة الكامل (في قسم الحديث والتفسير والأدب والعربي والفقه الإسلامي.) ويحصل على شهادة التكميل (الدورة)

الطالب الذي يحصل على شهادة الكامل يستطيع أن يستمر دراسته في الأقسام للدراسات الإسلامية واللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية، وبعض الطلاب من المدارس القومية يستمر دراستهم في التخصص بالشريعة الإسلامية واللغة العربية وأدبها والحديث وعلومه التفسير وعلومه والدراسات الإسلامية.

مشاكل تدريس اللغة العربية في المدارس الإسلامية:

قضايا تعليم اللغة العربية في المجتمعات الإسلامية في البلدان غير الناقطة بها متشابهة، تحديتها وعقباتها التي تعترض عملية تعلم وتعليمها ونشرها واحدة أو متقاربة.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

إن المقومات الدافعة في تعلم اللغة العربية والخصائص العامة تكاد واحدة بين مجتمعات دول غير العربية بخاصة بنغلاديش . فهناك تقارب أو اشتراك بين المجتمعات المسلمة في هذه البلاد الناطقة بغير العربية.

مستوى اللغة العربية لدى الخريج في المدارس الحكومية وغير الحكومية قد انحط وبخاصة في مهارة الكلام.

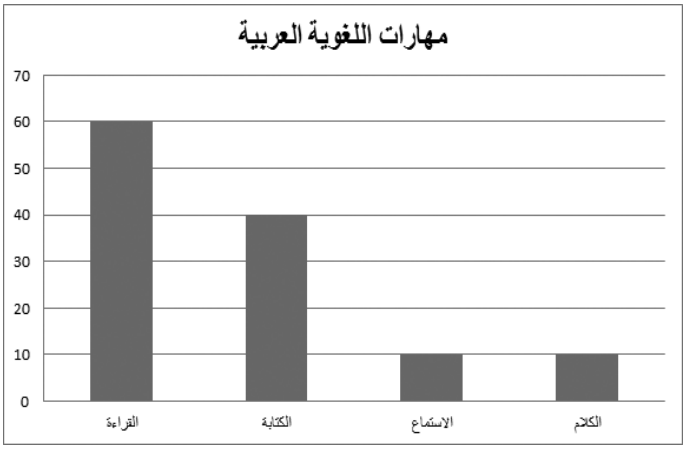

الشكل ١: المهارات اللغوية العربية بين مدرسي المدارس في بنغلاديش.

أجريت المقابلات المتعلقة بمهاراتهم اللغوية لدى ٥٠ مدرساً للغة العربية من ٥٠ مدرسة في مختلف أنحاء البلاد. شارك هؤلاء في برنامج تدريبي نظمه معهد بنغلاديش لتدريب المعلمين (BMTTI) التابع لوزارة التعليم في بنغلاديش. من بينهم كان أكبر عدد من القراء (٦٠٪) ثم الكتابة (٤٠٪). كان الاستماع والتحدث على أقل تقدير، وكان كلاهما على قدم المساواة مستوى (١٠ ٪) (الشكل ١).

لأن معظمهم لايقدرون على المكالمة مع العرب وبغير العرب وضعف الفهم للقرآن الكريم والحديث الشريف وكتب التراث الإسلامي. وسبب ذلك وسيلة التدريس باللغة الوطنية أو الترجمة باللغة المحلية كما قال الأستاذ عبد الهادي بو طالب: "إن تعليم اللغة العربية في البلاد العربية يواجه صعوبات جمة في مقدماتها عدم توفر المعلمين والمؤهلين تأهيلا جيدًا والمدربين تدريبا حديثًا على طرائق تدريس العربية لغير الناطقين بها. وندرة الكتب المنهجية المناسبة وضآلة المواد التعليمية الجيدة. وشحة الأبحاث الميدانية والتربوية واللسانية في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى".٢٢

مشكلة تدريس القواعد النحوية من أهم مشاكل تعليم اللغة العربية أيضا لأننا نجد في المدارس الإسلامية بالبلاد أن تدريسه يعتمد على حفظ المصطلحات للقواعد النحوية في كل مرحلة من المراحل التعليمية عادة تدريسه يتعمد على الكتب البنغالية دون النظر إلى أهداف دراسة النحو والتي هي مساعدة على تكوين تركيب لغوية سليمة وفهم ما يقرأ وما يسمع، فكان المحصل أن الطالب يعرف القواعد غالبا ولكنه لا يستطيع أن يطبقها عند الحاجة.

ومن مشاكل تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية عدم استخدام الوسائل التعليمية مثل السبورة او اللوحة والطباشير والمعمل اللغوي وغيرها من الوسائل التعليمية واستخدامها في تعليم اللغة العربية والمواد الأخرى ضرورية جدًا كما ينادي ابن خلدون في مقدمته في القرن الخامس عشر فيقول بضرورة اعتماد الأمثلة الحية في عملية التعليم. بل لقد اعتبرها من أفضل الوسائل التعليمية لتسهيل الإدراك واكتساب الخبرات.٢٣

وبالإحصائيات وجد أن التعلم باستخدام الوسائل التعليمية يساعد على تعليم عدد أكبر من المتعلمين أكبر عدد المهارات والمعارف ويوفر ما لا يقل عن ٣٠-٤٠٪ من وقت التعليم بدون وسائل. وأنهم يحتفظون بهذه المعارف والمهارات لزمن أطول يصل إلى حولي٣٨٪ وبتكلف أقل".٢٤

ومن مشاكل تدريس اللغة العربية عدم تدريب المعلمين على تعليم اللغة العربية بدون التدريب على تعليم اللغة العربية لا يمكن أي يؤدى واجباته كما ينبغي مهما حصل المعلم على درجة العلم.

ومن مشاكل تعليم اللغة العربية القصور في بنية مناهج اللغة العربية كما وضحت من الدراسات التي تناولت واقع مناهج التعليم العام في بعض المدارس الإسلامية في المؤسسات التعليمية في الدول غير الناطقة بها. ونتلخص في الآتي:

(١) ضعف الصلة بين الأهداف والمقررات (الكتب)

(٢) عدم وضوح معايير الاختيار للمقررات حسب الصف الدراسي.

(٣) اعتبار اللغة فروعا ومختلفة حتى في المرحلة الابتدائية ولم ينظر إليها في إطار التكامل اللغوي.

(٤) لم تراع المقررات طبيعة المتعلم.

(٥) وفرة المادة المقدمة للتلميذ وبخاصة قواعد اللغة والأدب.

(٦) عدم تحديد المهارات التي يلزم التركيز عليها لاكتساب الخبرة اللغوية المرتبطة بها.

(٧) عدم تلاؤمها مع النمو اللغوي للمتعلم حيث يحمل بعضها عددا ضخما من الألفاظ غير المألوفة للتلاميذ.٢٥

حل مشاكل تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية:

إن المقرر (الكتاب المدرسي) عنصر أساسي لتعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية الحكومية والخاصة، ولا يكون اختيار المقرر الدراسي والمفردات على أساس عشوائي بل يكون أساس علمي دقيق وفق أسس معينة تلبي حاجات المتعلم، والاهتمام بالكتاب المدرسي من حيث المادة والصياغة والإخراج ومراعاة الأسس التربوية في عرض المادة، وتصحيح مناهج اللغة العربية والتربية الدينية من مسببات التنفير من اللغة وآدابها وعلوم الدين.٢٦

على المعلمين أن يبتعدوا عن استخدام الطريقة التقليدية التي تقوم على أساس الترجمة والحرفية من اللغة العربية إلى اللغة المحلية، ولا يتم تعلم اللغة بالترجمة ولا بلغة أخرى، ومن هذا المنطلق ألفت حكومة بنغلاديش الكتاب باسمه " اللغة العربية الاتصالية" والقواعد الميسرة هذه الكتب جيدة ولكن معظم المدرسين لا يقدرون على تعليم هذه الكتب، ومن هنا يحتاج المعلمون إلى التدريب . ويرى الخبراء أن التدريب للمعلمين الذين يدرسون العربية ضروري جدًا أثناء الخدمة للنهوض بمستواه من الناحيتين: الثقافة المهنية، وزيادة مستوى الكفاءة الانتاجية له. لأن المدرس هو الركيزة الأساسية في تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وإن تعليمها لا يكتب له النجاح إلا بوجود أساتذة أكفاء متخصصين في هذا المجال الرحب. وتشجيع التلاميذ على حفظ المفردات في المجالات شتى استخدامها في جمل مفيدة يفيد التلاميذ في تعليم اللغة العربية في مدة قصيرة لمعلمي اللغة العربية.٢٧

وإذا نظرنا إلى طرق التدريس والمناهج ووسائل التقويم المستخدمة وحددناها لا تتفق مع ما تدعو إليه الاتجاهات الحديثة في التربية بصفة خاصة وفي تعليم اللغات الأجنبية بصفة عامة، والسبب في ذلك يعود إلى ضعف المعلمين لغويا ومهنيا وإلى تخلف برامج التوصية وتدرسهم والاشراف عليهم.

هناك المواصفات والمعايير للمعلمي اللغة العربية يجب أن يتصف بها المعلمون، وهذه المعايير يمكن أن تكون كما يلى:

(١) القدرة على فهم الكلام العربي الفصيح من غير صعوبة، سواء كان حديثا سريعا أو محادة بين مجموعة من الأفراد أو محاضر.

(٢) القدرة على نطق الأصوات العربية والمفردات والتراكيب نطقا صحيحا.

(٣) القدرة على التعبير عن أفكار بطريقة منظمة وبمفردات وتراكيب مناسبة أثناء محدثه مطولة وبسرعة مناسبة.

(٤) معرفة مهارات تعرف الكلمة وتحقيقها وتركيبها.

(٥) معرفة مهارات تعرف الجملة وتحليلها وتركيبها.

(٦) القدرة على قراءة المواد العربية المختلفة نثرا كان أم شعرا بفهم مباشر.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٧) القدرة على الكتابة في موضوعات مختلفة بصورة طبيعية وبوضوح وتكون القواعد الإعرابية صحيحة.
(٨) معرفة الطرق والأساليب الفعالة في تعليم اللغة العربية.
(٩) معرفة الوسائل السمعية والبصرية المختلفة وكيفية استعمالها وإداراتها وصيانتها وإعداد المواد اللازمة لها وتدريب الطلاب على استخدامها.
(١٠) القدرة على الابتكار وخلق الأنشطة والدافعة التي تساعد الطلاب على تعلم اللغة والثقافة.
(١١) إدراك الأخلاق والقيم و المفاهيم وأنماط السلوك التي تتفق فيها الثقافة العربية الإسلامية مع ثقافة الطلاب.
(١٢) معرفة النظم الصوتية التركيبية والدلالية للغة العربية مع الفروق الأساسية بينها وبين لغة الطلاب الأم .
(١٣) تدريب الدارسين على استخدام أحدث وسائل التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية مثل استخدام معامل اللغة والوسائل التعليمية.

إن الوسائل التعليمية تساعد على استأثار اهتمام التلاميذ وأشباع حاجتهم للتعلم بخاصة تعلم اللغة العربية فاستخدام الوسائل التعليمية يقدم للتلاميذ وقائع لها معنى ملموس وذات صلة بموضوع الدرس ومثل ذلك رؤية صور الأشجار والطبقات تجعل التلاميذ ذكرها سهلا وسرعة ويساعد ذلك على زيادة مشاركة التلاميذ في العملية التعليمية.وتنمية قدراتهم واستعداداتهم كما أن المشاهدة والاستماع وربما الممارسة الفعلية لبعض الدرس تؤدى إلى تنويع خبرات التلاميذ وإعدادهم للمستقبل.٢٨

من الوسائل التعليمية السبورة، تعتبر السبورة من أقدم الوسائل التي يستخدمها المعلم على مر العصور ويرجع ذلك لسهولة الحصول عليها بأشكال مختلفة وأسعار زهيدة. وهي تستخدم في عرض الكثير من الوسائل التعليمية الأخرى مثل الخرائط، والملصقات واللوحات والرسوم وغيرها كما تستخدم في جميع المواد والمراحل الدراسية، ويستطيع أن يستخدمها كل من المعلم والتلميذ.

من الوسائل التعليمية أيضا أجهز عرض الشرائط والصور التلفزيون والتعليمي٢٩ وضع تطوير كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها القادر على اختيار طرق و أساليب التدريس والتقويم.٣٠

الاهتمام بالوسائل التعليمية المعينة على التعلم "إن الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التعلم والتعليم أثر فعال في تحسينها، ويتوقف كذلك على طريقة استخدامها ونوعيتها، والتعلم بالعمل المحسوس المباشر الهادف قطعا أفضل وأجود من التعلم بالرموز المجردة".٣١

إن تعلم اللغة العربية يحتاج إلى النحو والصرف لا خلاف فيه ولكن المشكلة هي كيفية تدريس النحو للتلاميذ في المراحل المختلفة، أن الخبراء مثل رشدي طعيمة، محمود فهي حجازي، د. محمد صلاح الدين علي مجاور وغيره من الخبراء في النحو والصرف يقترحون أن تدريس القواعد النحوية والصرفية يكون باللغة العربية حتى يتمكن التلاميذ على اللغة العربية مع معرفة قواعدها ولا يكون تدريس القواعد معزولا عن اللغة فيكون المطلوب هو حفظ القواعد لا تطبيقها وكان المحصل أن الطالب يعرف القاعدة غالبا ولكنه لا يستطيع أن يطبقها عند الحاجة.

ومن المستحسن أن يتبع المعلم الخطوات التالية في تدريس النحو:

(١) تقديم القواعد عن طريق الأمثلة اللغوية السهلة لتعليم التلاميذ القواعد العربية من خلال اللغة العربية في المرحلة الأولى.
(٢) شرح الأمثلة أو النص الذي ذكر لعرض القاعدة.
(٣) محاولة تشجيع التلاميذ في استنباط القاعدة من تلك الأمثلة أو النص.
(٤) إن خير وسيلة لمعرفة مدى فهم الطلاب للقاعدة واستنباطها هي أن يطلب المعلم من تلاميذه بعد النهاية من تدريس القاعدة أن يأتوا بجمل أو تعبيرهم يتضح منها فهمهم لها، ويناقش ما فيها من أخطاء في الفصل حتى تعم الفائدة جميع الطلاب.
(٥) عرض طائفة من التدريب بعد شرح القواعد تأكيدا لفهم القاعدة واستخدامها استخداما صحيحا تركيزا على ترسيخ القواعد في أذهان التلاميذ من ناحية ساعتهم بألوان من الثروة الفكرية اللغوية الهادفة إلى تقويم ألسنتهم وصحة أساليبهم من ناحية أخرى.
(٦) محاولة تشجيع التلاميذ في تطبيق القواعد في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وفي الأدب العربي.

الاهتمام بمهارة الكلام والاستماع في عصر العولمة والتفجر المعرفي ضروري لأن المشكلات والصعوبات التي تواجه طلاب اللغة العربية في المدارس الإسلامية المكالمة باللغة العربية بين العلماء والعرب وتدريس اللغة العربية بدون وسيلة اللغة المحلية يفيد الطلاب في تنمية القدرة على المكالمة . وهذا يتم بالتدريب والممارسة والتواصل بين التلميذ والمعلم. وبين التلميذ و زميله.

وعلى المعلم أن يدرب الطالب كلما أمكن على الاتصال أي (بين المتدارسين) في حصص تعليم اللغة العربية ولا يكتفي تعليم المفردات فقط معزولا عن الاستخدام ويدرب الطالب أيضا كلما أمكن على التعبير الشفوي والتحريري عن الأفكار والمشاعر باللغة العربية بأساليب متعددة وصيغ متنوعة . وعلى المعلم أن يعطي للطالب الفرصة كي يعبروا أفكارهم الخاصة باللغة العربية وأرائهم في كل ما قرأوه أو استمعوا إليه.٣٢ وتعويد التلاميذ على استماع اللغة العربية مهم جدا لأنه لغة ونظاما صوتيا خاصا ويعلم المعلم التلاميذ هذا النظام الصوتي ينبغي أن يكون الاستماع متكررا لأصوات اللغة العربية حتى تعتاد عليها الأذن، ومن ثم يمكن نطقها نطقا سليما، ولا يكتفي المعلم ترديد الأصوات فحسب بل عليه أيضا أن يطلب من التلاميذ المحافظة على أداء التنغيم ومراعاة الوقف والسكون عند تمام المعنى ثم تعويد التلميذ على استماع المفردات حتى يستطيع أن ينطق نطقا صحيحا مع إدارك معانيها. ثم تعويد الطالب على تكوين الجمل من تلك المفردات ثم تكوين الحوار القصير هكذا الطالب يكون قادرا على المكالمة ونطق الكلمة نطقا صحيحا.

وينبغي أن يسير درس الاستماع في خطوات محددة وفيما يلى بعض هذا الخطوات:

(١) تهئة التلاميذ لدروس الاستماع ويكون ذلك لتوفير الجو الملائم للاستماع بعيدا عن الضوضاء في الفصل ويلقى المعلم على التلاميذ.

(٢) ينبغي أن يكون المعلم نفسه قدوة التلاميذ في حسن قراءة الحوار أو النص وفي حسن الاستماع .

(٣) يكرر المعلم قراءة الحوار والنص.

(٤) يحاول المعلم أن ينمي مهارة الاستماع عند التلاميذ عن طريق تكليفهم بالإنصات إلى النص الذي يقرأ عليهم ويستخرجون منه إجابات عن أسئلة.

(٥) على المعلم أن يوفر للتلميذ من الأمور ما يراه لازما لفهم المادة العلمية المسموعة مثل توضيح الكلمات الصعبة عن طريق كتابتها في السبورة.٣٣

تنمية الرغبة لتعلم اللغة العربية عند التلاميذ مهمة جدًا، لأنها تصبح دافعا لهم في تعلم اللغة العربية واستثارة دافعية الطلبة وميولهم ورغباتهم وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية ووجدانية ومهارة حركية خارج نطاق العمل المدرسي في حياتهم المستقبلية وهي من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها، كونها من وسائل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال.

قد يتعلم الدارس اللغة العربية لأسباب سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية وغيرها على المدارس الإسلامية أن يهتموا بهذه الأسباب والدوافع في اختيار المحتوى ___(الكتاب الدراسي) كما الأن قررت في المدارس الإسلامية " اللغة العربية الاتصالية" هذا الكتاب تشتمل المهارات الأربعة للغة العربية على المعلمين أن يدرسوا هذه المهارات بالاهتمام.

الخاتمة والتوصيات:

يرى الباحث أن اللغة العربية تنفرد بين اللغات بوجود مشكلة في تعليمها. على الباحثين أن يساهموا في حل مشكلاتها.

وفيما يلي بعض التوصيات:

١. تنمية الإحساس بأهمية نشر اللغة العربية ورفع شأنها .

٢. تطوير الدراسات حول تعليم اللغة العربية لغير العرب

٣. تعريب المصطلحات الأجنبية وبخاصة في ميدان العلوم أمر تقتضيه طبيعة العصر.

٤. إيجاد المعاجم والقواميس العصرية وتزويدها باللوحات والرسوم التوضيحية وتطوير هذه المعاجم بشكل داعم لغير العرب.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٥. تنمية المهارات اللغوية لدى المتكلم الذي ينبغي أن يكون متلافيا لأخطاء الكلام و الاستفادة من تقنيات التعليم في هذا الصدد.
٦. اللغة العربية لها أصالة يجب علينا أن نحفظ بها .
٧. الاستفادة من البحوث الجديدة والنظريات الحديثة مثل التحويلية والوظيفية و
٨. البينوية في تطوير تعليم اللغة العربية في البلاد غير العربية.
٩. تأسيس جمعيات ولجان ومراكز لخدمة اللغة العربية والدفاع عنها والتصدي لمن يسيؤن إليها وإلى مكانتها.
١٠. تأسيس المراكز لتعليم العربية لغير العرب، وخاصة المسلمين المقيمين في البلدان العربية.
١١. ممارسة اللغة الفصحى السليمة في البلاد غير العربية التي تساعد المسلمين فهم القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الإسلامي.
١٢. وضع المناهج التعليمية الشاملة المعاصرة لتعليم اللغة العربية.

الهوامش

١- ابن خلكان شمس أحمد، وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، جـ٢: ص:٢٢١-٢٢٤.
٢- الدكتور على عبد الواحد وافي، فقه اللغة العربية، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، سنة الطبع غير مذكور: ص: ١١٨-١١٩.
٣- الدكتور شوقي ضيف، العصر الإسلامي، ط ٧، دار المعارف، بمصر، ص: ١٩
٤- ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد، ١٩٧٢ "المقدمة" القاهرة، مكتبة مصطفى، ص: ٢٧٦
٥- د عبد العزيز بن سعد الدغيثر، نشأة اللغة العربية وتطورها وثباتها أمام التحديات مقال منشور في الشبكة.
٦. رائد جميل عكاشة، إسلامية المعرفة، السنة التاسعة عشرة، العدد ٧٣ صيف ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م ص: ٢
٧ . فروخ، دكتور عمر، والدكتور مصطفى الخالدي - التبشير والاستعمار في البلاد العربية، بيروت، ١٣٠٩هـ/١٩٧٠م، ص: ٢٣٢، ٢٢٤.
٨ . سعيد، دكتورة نفوسة زكريا، تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، دار المعارف، القاهرة، ١٩١٤م، ص: ١٠، ص: ٢٠٣.
٩ . سلامة، دكتور جرجس، أثر الاحتلال البرطاني في التعليم القومي في مصر، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٦م، ص١/١٠.
١٠ - الدكتور محمد أجمل القاسمي، عولمة اللغة العربية وتحديتها وانجازاتها" مقال منشور في الشبكة
http://www.darululoom-deoband.com/arabic/magazine/tmp/١٤٠٢١١٩٢٣١fix٤sub٤file.htm
١١ . نفس المرجع، أسلامية المعرفة: ص: ٧١
١٢- قميعة، جابر، عبد الرحمن "أثر وسائل الإعلام في اللغة العربية" مقالة منشورة في موقع الإلكتروني "رابطة أدباء الشام في ٢٠١٢م
١٣. عبد الرافع محمد، واقع اللغة العربية وهواجس المستقبل، رسالة منشورة بموقع إلكتروني
www.aljazeera.net/news/cultureandart/٢٩/١٢/٢٠١٢
١٤- السمحراني، أسعد، ويلات العولمة على الدين واللغة و الثقافة" دار النفاس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ٢٠٠٢م ص: ٨١
١٥- أحمد الريسوني، مجلة إسلامية المعرفة، السنة الثالثة عشر، العدد ٤٩، هـ٢٠٠٧م صـ ١٠، الناشر المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
١٦. نفس المرجع إسلامية المعرفة ص:١٠
١٧. https://www.themwl.org/global/ar/content
١٨ . نفس المرجع
١٩ . نظام التعليم في بنجلاديش دراسة وصفية، إعداد الطالب:عطاء الرحمن عبد الباطنتحت إشراف الدكتور:د. محمد عمر فلاتهالجامعة الإسلامية بالمدينة النورةكلية الدوة وأصول الدينقسم التربية. مسار الإدارة التربوية، رسالة منشورة بموقع الإلكتروني
http://allmadinah٢٠١٦.blogspot.com/٠٥/٢٠١٧/blog-post___٩٢.html
٢٠ . أ. د. رفعت السيد العوصي،الدليل الإحصائيات للعالم الإسلامي مؤشرات مقارانة، ص: ٤٢، الإصدار الثالث ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م، المعهد العالمي للفكر الإسلامي. بتصرف

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٢١- الدكتور محمد زايد بركة، مكانة اللغة العربية للناطقين بها والناطقين بغيرها علاقتها باللغة المحلية، بحوث المؤتمر التربوي في المملكة الأردنية الهاشمية، سنة ١٩٩٠م، ج١، ص:٢٩

٢٢- تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الدكتور علي أحمد مدكور، منشورات الاسسكو،الرباط، ١٩٨٥ ص٣

٢٣- محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجية التعليم . ط ١٩٨٧م عمان، الأردن ص٣٢.

٢٤- نفس المرجع ص:٣٤

٢٥- عبد العزيز عبد الله الجلال، تربية اليسر وتخلف التنمية، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٥م ص ٧١

٢٦- يوسف الخليفة أبو بكر، ثائر مواد تعليم اللغة للناطقين بغيرها بمواد تعليم اللغة لأبناء العرب، "المجلة العربية للدراسات اللغوية" المجلد السابع، العدد الأول والعدد الثاني، رجب ١٩٨٩. ص ٥١-٥٧.

٢٧- رشيد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: دار الفكر العربي ١٩٨٧م ص ١٧

٢٨- حسين حمدي الطويجي: التكنولوجيا والتربية، دار القلم، الكويت ١٩٨٣ز ص ٤٤-٤٨.

٢٩- إبراهيم بسيوني عميرة فتحي الديب، تدريس العلوم والتربية العملية، دار المعارف، القاهرة،١٩٧٦م ص ٢٩٥-٢٩٦.

٣٠- الدكتور علي أحمد مدكور، تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات الايسيسكو الرباط١٩٨٥م ص ٤٤-٤٥ بتصرف.

٣١- محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، عمان الأردن، ط ١٩٨٧ ص ٤٥

٣٢- رشيد أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، من منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أيسيسكو، الرباط ١٩٨٩ ص: ٤٥ بتصرف.

٣٣- نفس المرجع

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2